

صناعة الذات

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

❖ **الكتاب: صناعة الذات**

❖ المؤلف: على القصير

❖ **نوع العمل: مقالات**

❖ الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة

❖ الناشر: بيلومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ رقم الإيداع : 2019 / 13944

❖ الترميم الدولي (ISBN): 978-977-6754-17-1

❖ **تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا**

❖ المدير العام: جمال سليمان

❖ العنوان: عنوان (1): 9 شارع محلات السلام من عمر المختار أمام مستشفى الزيتون

التخصصي – الأميرية - القاهرة

عنوان (2): 38 شارع عمر المختار - الأميرية - القاهرة

❖ تليفاكس: 0020226061014

❖ محمول: 00201210826415 – 00201065534541 – 00201208868826

<https://www.facebook.com/bibliomania.eg/> صفحة الدار على موقع فيسبوك:

❖ الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة

عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع



+201065534541

+201208868826



www.com/books/billionaire



www.bellmaninfo.es



lost@bcs.bell.com.ar

Books - بکوں کی فہرست

<http://www.cambridge.org/9780521616563>



@RihliomaniaFe

صناعة الذات

علي القصير





كلماتي

إلى كل شريك معي في هذه الأرض

يتنفس معي هوائها ويشرب ماءها

ويَحْيَا مَعِي

علي القصير

مدخل

عالم متنوع بين حضاراته وثقافته وعوامل
تطوره في كل بقعة منه.

يشارك في جميعها نوع العامل وهو الإنسان.
وتختلف لدى كل واحد قدراته عن الآخر، من
حيث الإدراك والتمييز والتفكير والتخطيط.

وتنشأ عوامل النهضة والسقوط في ذات كل
فرد على أساس الفهم والثقة بالنفس.

واختيار نوع القدوة والطريق نحو النجاح.

أو الاستسلام للبؤس.

ولكل إرادة هناك عزم و طاقة، يخلقان نظاما
للموازنة، بين الاضطراب والثقة بالنفس.

والتفكير أول التغيير.

وهو أفضل وسيلة لإصلاح الذات وبناءها.

وهذه الكلمات في سطور صفحتي ليست لفئة
من الأعمار دون أخرى.

وليست مخصصة للذكور فقط.

وهي رسالة حب لحياة سعيدة.

يُحيا فيها الجميع من خلال التغيير نحو
التخطيط والنجاح.

في كل بقعة من الأرض كانوا.

على أمل السلام والمحبة بين الجميع.

وأن تكون الإنسانية شعارا ومنهجاً لكل
إنسان.

وتحقيق النجاح لكل فرد.

ليكون قدوة ومثالاً لآخرين.

علي القصير

كربلاء المقدسة

٢٠١٧ - ١٤٣٨

مَنْ أَنْتَ؟

قِفْ أَمَامَ الْمَرْأَةِ، وَاَنْظُرْ مَنْ أَنْتَ؟

وَاجْلِسْ لِتُسْتَعْرِضَ تَجَارِبُكَ، وَمَوَاقِعَ الْقُوَّةِ
وَالضَّعْفِ.

وَارْسُمِ الْقَلْقُ الَّذِي لَدَيْكَ؛ لِتَصْنَعَ لَهُ عِلَاجًا
مِنْ خِلَالِ ثِقَّتِكَ بِنَفْسِكَ.

وحينما تجتمع كل العوامل، مهما كانت
ألوانها، يجب أن تكون متفائلا، لأنك بدأت
التفكير.

وأول نتائج التفكير يكون التخطيط، ومعه
الصبر.

وأنت تسير بنظام جديد لبناء ذاتك بين
أشباهها؛ لتكون ناجحا ومميزا.

كيف أبدأ صناعة الذات؟

البداية معرفة ذاتك وأحوالها، لأن معرفة الشيء يزيل الجهل به.

وحينما تتمكن من الدخول إلى أعماق ذاتك، ومعرفة أسرارها، والاطلاع على أقوى صفاتها، سوف تبدأ أول خطوة في صناعة وجودك.

فما هو المعنى من كلمة صناعة ذاتي؟

وهل أستطيع أن أصنع ذاتي أو أحدا غيري؟!

وما هو مفهوم الذات الذي يجب أن نفهمه،

حتى تكون خطوات الصناعة لها ناجحة؟!

أما صناعة الذات فهو تحقيق وجودها.

من خلال التفكير والتخطيط والتغيير

والنجاح.

وتعمل في وجودك على ترك أثر.

كما هو الأثر الذي تتركه في خطواتك حين
المشي.

ولكن آثار وجودك تتركها بصنائعك.

تلك التي تنعكس من خلال أعمالك مع
الذين حولك في أقوالك وأفعالك.

وتستطيع اختيار أفضل الصور التي تطبعها في
عقول الآخرين.

حينما تصحبهم، أو يسري اسمك على
أفكارهم، أو خلال حديثهم.

وذلك من خلال عدة عوامل، تُحقّق بها
شخصية نوعية، وفريدة مميزة، ولها جاذبية.

وقتما تجعل قوامها بصفاتها الودودة
والمُسالمة والواعية.

وتنجح في هذه الصناعة لها بعدما تجهد في
بناءها الأخلاقي والمعرفي.

إنك في كل حال من أحوالك مصنوع موجود،
ولكن آثارك ليس لها وجود.

وتصنع ذاتك حينما تزرع الإرادة، وتتحد مع
العزم وتبدأ التغيير.

وأنت تُحَقِّق وجودك في ذاتك بالنجاح، حين
تحقيق الهدف.

وتكون صانعا لغيرك بالفكر، وقتما يتخذك
مثالا.

ونجاحك صناعة لآخرين.

ونهجك يقتدي به كل مَنْ كان يشبهك، قبل أن
تفقد من وَهْم الاستسلام واليأس.

وأما ذاتك فإنها نفسك، والمعرفة بها أصل
النجاح في بناء شخصيتك.

والجهل بها دليل على الجهل بكل شيء.

وأفضل قرار هو الاجتهاد في إصلاحها، بعد
معرفة حقيقتها.

الأسس والمقومات

الأسس

إن هيكل المسير في خرائط العقل من أجل
البناء الوجودي، وتحقيق فاعلية ذات طاقة،
يتولد منها عزم الإرادة، كان التخطيط والبناء
على أسس عشرة.

وقد شعشت البذرة الأولى حول شحذ الهمم
نحو التفكير، حتى ينمو بعد غرسها عنوان

الإرادة، وتسقيه الثقة بالنفس روائع السُّبُل،
من أجل التغير.

وباب العلم له سُلَّمٌ عُنوان أول درجة فيه هو
الهدف.

مقرونا بالقدوة الإيجابية ذات الطبيعة
التجريبية، ومن حصائدها العلم والبرهان.

ودرع السالك في فِجاج المَسالك مَكَارم
الأخلاق.

مَعَ الصبر الذي يتولد منه قوة العقل.

الرقم واحد

التفكير

الفكرة حينما تولد فإنها تكون شبيهة
بالمصباح الذي يشع منه النور وسط الظلام.

ولكن متى أبدأ التفكير؟

وكيف؟ وأين؟

ولماذا؟ وبماذا؟

متى تبدأ التفكير؟

إنه حينما تقف أو تجلس.

وتبدأ في سؤال نفسك مَنْ أنا؟

وإلى أين أسير؟

وكيف تُفكّر؟

سيكون ذلك بالمُقارنة مع ماضيك.

وأنت في حاضر ترغب لأجله الأفضل في

المستقبل.

وأين تبدأ التفكير؟

لا شك أن الزمان والمكان مُسَخَّر لك في كل وقت.

لتكون سائحا في عقلك حول وجودك.
من أجل حياة لها معنى.

أما السؤال لماذا أفكر؟ وبماذا؟

يعني الوصول إلى البداية بعد غفلة الأيام.
لتبدأ التغيير.

ويكون الجواب:

سوف أفكر بكل شيء في ذاتي، ولأجل ذاتي،
وَمَنْ حولها، لأنني إنسان.

وجوانب التفكير يتم اختيارها من خلال
الاختيارات التي يُحدِّدها كل فرد لذاته.

بناء على محيطه وأدواته المعرفية.

لأن الأهواء والقدرات تختلف بين واحد
وآخر.

وكذلك الأمكنة والإمكانات، والظروف
المناخية، والمقومات العلمية.

وغيرها من العوامل التي تلعب دورا في نجاح
الخطى.

وَلَمَّا تَبَدَّأَ التَّفْكِيرَ، فَأَنْتَ قَدْ انْتَقَلْتَ مِنْ
جَانِبِ الظُّلَامِ فِي حَيَاةٍ بَائِسَةٍ نَحْوَ حَدَائِقِ النُّورِ
وَالْأَمَلِ.

والتفكير بالصواب سوف يعمل على تنقية
العقل من مُخَلَّفَاتِ الأفكار التي لم تنجح.

ويكون كالمرآة، يعكس صوراً لها نقاء
وصفاء.

ويكون صانعاً للرأي الأنيق.

والذي منه تحقيق الانتصار على الذات،
بالتوجيه لها نحو أرض السعادة.

وذلك بعد تحديد أهم الخطى.

دون تشابك الاختيارات حين الإكثار منها.

وبالمُثابرة على بلوغ المهمة الأولى.

والحصول على النجاح في تحقيق عُنْصُر
التفكير.

كفاعل كيميائي ضمن مُكَوَّن النفس.

ليكون الانتقال منه يسيرا، نحو الدرجة الثانية،
في سُلَّم الصناعة الذاتية.

الرقم اثنان

الإرادة

الإرادة: من صفات الفعل.

ولا تكون إلا إذا قررت العمل.

ويكون الفعل عزمك.

والفاعل أنت.

والمستقبل قرارك.

وهي: مِنْ مَظاهر الحب، للذات أو الجميع.

والإرادة: من أفعال القلب.

وهي: ضمير، يتلوها فعل.

ولا يوجد اثنان إِلَّا وَهُمَا على اختلاف في المهمة
والإرادة.

وَلَمَّا نُخَطِّطْ نعزم على الإرادة.

لأنها مُرادة بذاتها.

ولا يكون مُراد الفعل إِلَّا بالإرادة.

نُفكر، ثم نَعزم على ما نريد.

ويكون ذلك قبل حدوث الفعل الذي نعتقد
بنفعه.

وهكذا يتحقق عندنا العلم والمشية لإنشاء
الإرادة التي قمنا من خلالها بالتقدير لما هو
أفضل.

وحكمنا بالقضاء في إقامة تنفيذه.

ولأجله يكون الامضاء نحو الهدف.

ومع الصبر، وتتابع الهمم.

والمثابرة، والثقة بالنفس.

والرقابة مع الشوق إلى بلوغ الأمان على
ساحل النجاح.

كلها انبعاثات، تجتمع لتحصيل الفعل المُقَدَّر
له ضمن حدوده.

وهو كله دائر في قطب واحد.

فَلَكَهُ الإرادة.

والعزم قُطْبُ مداره.

وعليك أن تكون من أهل الاعتناء بعزم
الإرادة.

لأنك مع الحواس، ومديرها القلب، لا
تستطيع بدون العقل، والذي هو حاكم عليها،
أن تختار ما يكون فيه القبول لنفسك.

إلا حينما تكون مختارة بالوعي الحاصل، بعد
عزيمة الإرادة.

لذا ينبغي أن تكون الأفعال الناشئة من عزيمة
الإرادة موافقة للعقل وحياة العقلاء،
ومنهم، وممكنة التفعيل.

ولا تكن تائها بين القدر والإرادة إذا تعثرت
السبل دون بلوغ الأماني.

وكن قويم الطرائق، فلعلك تجد ضمن مسيرك
كثيرا من الوسائل إلى مسائلك.

ولكنها لا تتجلى للأبصار، إلا بعدما تكون
مُصاحبا لها في مسيرة الزمن.

والإرادة اللازمة، هي:

المقارنة للفعل الحقيقي.

وإلا فهي لا تكن إلا خطرات، وسراب.

وتحقيقها دليل على القدرة في ذاتك، وأن
عزمك ذو بأس.

وحيثما تتوفر عوامل تحقيق الإرادة يكون
النجاح.

لأن البداية كانت ضمن نظام.

والتخطيط يقي العثرات ضمن مراحله.

وربما يكون التغيير ذاتيا، من خلال بناء
الذات.

أو المشاورة مع آخرين.

لاختزال الوقت، والتنبه من سقطات الذين
سبقوا.

ولأن التجارب علم حاصل منه البرهان.

وَكُنْ كما تريد أن تكون.

لأنها روحك ونفسك وحياتك.

ولا تكن جسرا لآخرين.

لأن العمر لا يتكرر.

وولادة الإرادة وتغيير العادة تَمَيُّزٌ بالوعي،

وإدراك للنفس، وصناعة للذات.

ومع ما تقدم من التأكيد على الصبر والمثابرة
والثقة بالنفس، عليك أن تقوم في تحليل
العوامل التي لها آثار سلبية، قبل عقد عزيمة
الإرادة الجامعة للإبداع لديك، والتخلص
منها.

أو علاجها؛ لتكون فاعلة بالإيجابية.

ثم إحصاء ما ينفع كونه عاملا مساعدا
مصاحبا، حتى تحقيق الهدف.

ليكون ملازما لك.

الرقم ثلاثة

الثقة بالنفس

إن قيمتك الذاتية الحقيقية في قدراتك.

وعلاج الانكسار يتم من خلال استطلاع نقاط
الضعف في شخصيتك.

حتى تعمل على إصلاح العيوب.

ثم لتكون بصيرا، وأنت تسير نحو القمة.

قِفْ أمام المِراة، وقل لنفسك: مَنْ أنت؟

واملاً صفحة المِراة بالنقد لذاتك؟!!

وتأمل ما أنت عليه اليوم؟

وماذا تُخطط لتكون عليه غدا؟

ما هي المؤهلات المواتية؟

وما هي العقبات؟

ولتكن تجارب الآخرين منهجا منيرا في خطاك،

دون تكرار أخطائهم.

وكفأك عَزْماً لَتَكُون مُظَفَّرًا مَنصُورًا أَنْ
تشتغل بعيوبك وإصلاحها.

وأنت تُبْصِرُ نهايةَ المسيرِ الذي اخترته
لطموحك في النجاح.

ولتكن عواطفك مسايِرةً للعقل، لا تحيد عنه.
وترجع إليه كلما بعدت.

لتبقى مُستقيماً في الأفكار، وتكون ألوان
خياراتك حكيمة.

وإذا شاورت أحداً شاركته في عقله.

فأكثر طرق أبواب العقول، لتعزز الثقة بذاتك.

من خلال إحكام القرار على ما أنت فاعله
تجاهها، لأنك في مسيرة الخلود.

وأنت اليوم في صورتك.

وغدا تخرج منها.

وتبقى لوحة فيها أثرك.

فلتكن كما تريد أن تكون في عيون القلوب.

ولا تكن كما يريد سواك.

لأنك حر، مُختار، بصير، مُدرك، عاقل.

ومالكٌ لِقَرارِكَ في ذاتك.

ولتكن قيمتك كبيرة حينما تُرصعها بالثقة
اللازمة.

فتكون جوهرة تنتج الرضا والقناعة.

وما بين الخوف والقلق.

والحياء والضعف.

والغرور واليأس.

وتأنيب الذات، وما يقابلها من الأمن
والاستقرار النفسي.

والطمأنينة والحزم.

والقوة والاتزان.

والأمل والسكينة الباطنية للمشاعر، والرضا
الخفي.

سيكون للشخص، ضمن الشخصية التي
يتأرجح بين قبولها وإرادة تقويمها، مظهر
وجوه.

تباين فيه الصور العقلية والواقعية، عن غيرها
من الاجتماعية والسلوكية.

مع تعدد خطوط البيان، واختلافها في قياس
نسبة الثقة والنجاح.

ضمن مفهوم الناظر إليه وثقافته!

إذا كانت رؤية الناظر له من جهة الاعتقاد
الإيمانية، وأن الأفعال لها أثر.

أو من خلال النظرة: (أنا) و (هُم)!!

كيف أرى ذاتي؟

وكيف يرونني الناس؟

أو تكون وليدة القوى الفاعلة التي يحظى بها
الفرد وتكون له وَجْهًا وَوُجُودًا.

وَلَمَّا تحصد الثقة بالنفس سوف تزداد
صلابةً في إرادتك.

حتى بلوغ الهدف الذي من أجله بدأت التغيير.
ولأجله ستكون لك خُطَطًا تتألق بالإتقان
والجمال.

لأنها تأسست على ركائز المقاومة للذات
المُتَذَمَّرَة.

وسيكون لِظِلِّكَ نشاطا.

والخلاصة:

أن تعمل على إدارة ذاتك، ويكون قُطْب رَحَاها
ثقتك بنفسك، وأنت تقدم كل مجهودك.

لتكون نفسك مُنْقَادَة إِلَيْكَ ومطاوعة لك.

فإنك إذا عجزت عنها، لم تنل ثقة من
غيرها، أو طاعة من سواها.

وإذا قويت عليها كُنت بها، وقُمت لها.

وتصبح قويم الطرائق.

ويهنأ بشمار فعالك أقرانك.

بعدا تكون قد حققت إنجازك بالإرادة

والعزم والثقة بالنفس.

الرقم أربعة

التخطيط

وهو: وضع نظام ضمن سلسلة عملية، تُحقق الوصول للهدف.

وينتج منه الطاقة، لتفعيل النشاطات الفاعلة.

ويكون تصميمه ضمن بيانات وزمان محدد.

والتخطيط، بمعنى:

إحاطة الأفكار بحدود تتم الحركة من خلالها
وفي محيطها.

وتكون الخرائط العملية مبنية على أسس علمية
وعقلية ومنطقية.

ومركبة من مواد معلومة، ومصورة بإتقان.

ومُسندة بدعائم أهل الصنائع والخبرة.

ومُقوماتها تحصيل المنافع من التجارب
المستأنفة لآخرين.

إن كانت على مستوى أمة، أو فرد بذاته.

وتشمل دراسة التخطيط جوانب متعددة
ترتبط بالزمان والمكان، والمناخ
والإمكانيات، والعوامل المساعدة.

مع وضع آلية التنفيذ واللوازم.

وحلول للمعوقات في المسير نحو الهدف.

ويكون التخطيط عام، يحتوي على أسس
استراتيجية.

تحتوي كل مرحلة منها خُطًا خاصة فيها.

مع تحديد المسافات لكل مرحلة، والبدايات
والنهايات.

ويكون الاختيار للأهداف التي تكون فيها
الرغبة.

أو التي يكون لها قبول، من ذات الطالب لها.

أو يستطيع المُضي فيها حتى النهاية.

لأن الزمان لا يتكرر، ولا يرجع للوراء.

والوقت الذي ينتهي إنما قضي من الأيام التي
سوف تحيا فيها.

ولا تستطيع أن تضيف عليها باختيارك مزيداً
منها.

مع تحديد الإيجابيات والمعنويات.

والسلبات والدعائم.

والمقومات الذاتية.

والزمان والمكان.

مقرونة بالحال الواقعي، والنظر للمستقبل.

ضمن تطورات الأحداث المصاحبة لزمان

المسير نحو الهدف.

لإدخال التعديل النافع في الوقت المناسب
له.

ويلزم لكل واضع لنظام أن يقوم بالدراسة
والبحث عنه، وفيه.

والتحليل، والاستقراء، والاستدلال.

لكل ما يتعلق بالهدف، والوسائل إليه.

وإحصاء العوائق كلها ضمن آفاق التخطيط.

ويكون لكل خطة أولويات.

مع توقعات الفشل في بعض الجوانب،
لاستدراك الحلول.

وتكون مع التركيز على النظام المكوّن في
دورة الوصول إلى الهدف.

وينبغي لبناء الفكر السليم والطرائق القويمة
أن يستشير المُنظّم آخرين.

لا سيما إذا كانوا من أهل الخبرة في خصائص
الهدف الذي يرمي إليه.

من أجل اختزال الوقت واثقان العمل.

ومع مَراحل العمل تكون الرقابة والمتابعة
الذاتية شبه اليومية، لكل خطوة.

مع تقويم المَنهج إذا تَطَلَّب ذلك في وقت
ما.

من أجل انبثاق النتائج الإيجابية باستمرار دون
توقف، أمام عوائق يصعب إيجاد حلول لها،
بسبب الإهمال والالتكال.

الرقم خمسة

التغيير

تفكير وإرادة وثقة بالنفس وتخطيط، يتولد
منها جميعا ثمرة التغيير الذاتي في الفرد.

وتظهر بدايات التغيير مع الخطوة الأولى التي
بدأت فيها، وهو: التفكير.

ومن هنا سوف تتغير كل ملحقات الأفكار.

ضمن كل مستحدث في عملية النضوج
والتحول التي صَمَّمتَ تَفْعِيلُهَا.

ليكون يومك مَوْصُولًا بِغَدٍ أَفْضَلِ.

وفكرة التغير ستكون مُلَازمة لك، ما دُمْتَ
بدأت السَّيرَ في خُطى جديدة، ليوم جديد.

يختلف عن سابقه بكل شيء.

لأن فيه طموحات جديدة وكبيرة.

وتم التخطيط لها بعناية فائقة.

وستستشعر أنك بحاجة للتغير.

لأنها من مُتطلبات التقدم والنجاح.

وإنك إذا بقيت واقفا حيث أنت فإنك لن
تتغير.

ولن يتغير حالك الذي تجد الضرورة في
استبداله بالذي هو خير منه.

ومن هنا ستكون لك نظرة حقيقية للتغيير.

وتضع فيه كل ما أوتيت من قوة، ليكون
مُوسَّعا.

ويشمل جميع جوانب دراستك المستقبلية،
وخطواتك الحقيقية التي رسمتها للأيام
القادمة.

ولتجلى بالواقعية حين الوصول إليها
وتحقيقها، والظفر بنواها حين بلوغ
الهدف.

وتضع يَوْمَ ذاك بِصُمْتُكَ على آثارك.

لتقول كلمة واحدة، إنها: الحياة.

يجب ألا تتساوى الأيام.

وتستشعر من خلالها الإيجابيات، مع كل
العقبات بين مطاويها.

ومع الإصرار والمُثابرة، والجد والمُتابعة،
والصبر والمُشاورة، سوف تجد للحياة طعما
جديدا.

وتبدأ التغيير في الإدارة للوقت والذات،
والسلوك والمنهج.

وتقويم كل شيء من حولك، بما يرتبط في
مسيرتك.

وَتُحَقِّقْ نَجَاحًا لِلذَّاتِ فِي جَوَانِبٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

الرقم ستة

الهدف

كانت ولادة الأفكار أول خطواتك، ثم نمت،
لتكون إرادة.

وكانت زينتها ثقتك بنفسك.

وحينما بدأت التخطيط كنت بدأت الخطوات
الأولى نحو التغيير.

لتصنع ذاتك كما تُحب، وتقوم بتكوين
شخصيتك على أسس تقود للنجاح، في
مُختلف الميادين، العلمية والعملية
والاجتماعية.

وينبغي بعد هذه المراحل أن تكون هناك
خُطة، يتم فيها صُنع القرار.

ثم تقوم بتحديد الهدف، والرسم لبنائه.

إنه انتقال من عالم لآخر.

من ماضٍ ليس له معنى، لِمُستقبل يُنير
بالجمال.

إنه سَفَرٌ في حدائق الزمان، وسياحة في الحقيقة
التي تصنعها لذاتك.

وإنك حينما تصنع لذاتك وُجُوداً فإنه يكون
النفع منه لك ولغيرك.

ويؤثر في قرارك عقلك، وآثار المحيط الذي
تتحرك من خلاله.

لا سيما التربة والماء والهواء، والثقافة
البيئية المقرونة بها.

والتحرر من أواصر المحيط، والإبحار
خارج حدود المكان يجعل لك رؤية، قُطْرُها

أكبر من دائرة مغلقة، أو مثلث مُحدّد
الأضلاع.

وأنت تعلم إنه لا يوجد شيء اسمه وراثة في
الصناعة للذات.

فلا فقر ولا جهل ينتقلان بالوراثة.
وكل فرد لديه القوة ليتخذ قرارا في تغيير
خطوط المسيرة في خريطة حياته.
والقوة موجودة لدى الجميع، ولكن ليس
جميعهم يختار التغيير.

والبدء بتفعيلها يكون بتحديد الهدف، ثم
الانطلاق نحوه.

بعد وضع آليات الحركة، واتجاهاتها،
ودعائهما.

ولأجل أن تكون خطتك ناجحة حتى بلوغ
الهدف يجب عليك أن تكون مُتميزا في الفعل
والأداء.

وأن تختار ما ألفته نفسك.

ولا تجربها على ما تكره.

ويكون لك عبرة من أخطاء الآخرين، كي لا
تكرر خطوات فاشلة.

وتتفكر كثيرا في كل خطوة، مع الاقتصاد
المنطقي في لوازم التنفيذ.

والقناعة في الحصاد الذي حددته، وَخَطَّطْتُ
الوصول إليه.

وَاحْذَرِ نَفْسَكَ، لَا تَفْقِدِ السَّيْطِرَةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا
عَدُوُّكَ إِنْ تَمَرَّدَتْ عَلَيْكَ.

وَلَرُبَّمَا تَقْتُلُكَ بِالْعِزِّ الْمُفْرَطِ لِمَا هُوَ أَكْبَرُ
مِنْ حِجْمِكَ.

وَلَا تَحْلُمِ مِنْ أَحَدٍ بِالطَّاعَةِ لَكَ إِذَا كُنْتَ فَاشِلًا
بَأَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ مَطَاوِعَةً لَكَ.

فَإِنْ نَجَحْتَ فِي ذَلِكَ كَانَ الْوَصُولُ لِلْهَدَفِ
مُمْكِنًا، وَبُلُوغُهُ سَهْلًا.

وَمِنْ أَهَمِّ الشَّرَاطِطِ لِلنَّجَاحِ:

تحسين دوافع الغايات نحو هدف يكون فيه
الارتقاء.

ولا يبلغ الأمانى إلا مَنْ اجتهد بالتهذيب
للنفس.

ولزم المثابرة، ولم يَغْتَر.

وكان صابرا لبلوغ القمة، وهي: النجاح.

الرقم سبعة

القدوة

لا بد من وجود قدوة، ولكن لماذا القدوة؟

وإن لم يوجد؟

وما هي صفات القدوة؟

وأين يوجد؟

وهل يستوجب حضوره؟

وما هي الأمور التي يجب أن أضع فيها قدوة؟

وإلى متى؟

إن لزوم القدوة لأجل تطوير الذات.

ورفع قيمتها، من خلال القيم التي يتبعها

المقتدي من خصال القدوة.

وانتقاء أفضلها.

لتكون ملازمة له في رحلة العمر.

ولا شك بأن هناك مثال يُحتذى به في كل
جانب من الحياة.

وأفضل الصفات ما كانت تحمل سمات
الإنسانية والجمال.

ويوجد في كل مكان وزمان مَنْ هو جدير
بالكرامة والاحترام.

ولا يستوجب حضور شخص القدوة.

فلربما مَضَى عليه دهر، وهو حي بآثاره.

وربما هو معي كائن.

وفي كل الأمور علي الامتثال لأرفعها شأنًا في
الأداء والظهور من السمات والصفات.

وأن يكون لها مظهرًا وجوهرا يتنافسان
بالروعة.

وما دمت على نهج قويم تابعا لِمَثَلٍ أعلى فلا
تزل لي قدم.

وأستمر في النجاح.

والخلاصة:

القدوة: مُعتقد، ينبغي أن يكون المقتدي به

تابعاً له في خصاله.

إن كانت حركات، أو سكنات، أقوال، أم

أفعال.

وينظر من خلال آثاره ما ترك بعده، أو هو عليه

قائم في يومه.

ليكون مثلاً له في كل شيء.

ولا شك بأن أفضل قدوة ذلك الذي يكون

جامعاً للخصال الحميدة.

إن كانت على مستوى الأخلاق، أو على مستوى العلم.

وكلاهما يقود نحو الكمال.

وكلما كان القدوة جامعاً للمكارم كان المقتدي بالغاً لآماله، من خلال خطاه القويمة.

ولأن القدوة كان ناجحاً، لذا تتبُّع آثاره تقود للنجاح مطلقاً.

الرقم ثمانية

العلم

العلم العام بالكليات، وما يكون مخصوصا
بمحيط الهدف الذي تم التخطيط له.

والعلم في أحوال المجتمع وقوانينه، والبيئة.

وكل ما يكون دائرا في الخاص حولك، والعام
في محيط سواك.

كله يقود للفوز، ويكون لك أنيسا بالمعرفة.

ولن تستشعر الوحدة والجهل معه.

ولا تعتقد بأن العلم له نهاية في كل شيء.

وهو يقود إلى الفوز والنجاح.

وبه تحكم على كل شيء.

والعلم دليلك، والمصباح الذي تبصر من خلاله.

وهو يُقَوِّي الفكر.

وهو الكنز الحقيقي الذي منه تترك إرثك.

وهو قيمتك بين أقرانك، ووزنك بين نظرائك.

يرفع قَدْرَكَ، ويكسبك النُّبْلَ.

ومنه الحظ الوافر.

وهو الدواء لكل علة.

وفي الختام يجعل لك حافزا على العمل؛ ليكون

قولك وفعلك واحدا.

وهو الصدق مع الذات في صناعتها مثالا.

وترتقي؛ لتكون قدوة لآخرين.

والعلم مع التفكير والتخطيط والثقة بالنفس
يصنع الشخصية الناجحة.

الرقم تسعة

الأخلاق

هيئات وصور، لأقوال وأفعال.

يشارك فيها باطن الانسان وظاهره في تجسيد ما
ينطوي عليه فكره وسره.

في أحوال تختلف فيها انعكاسات الجمال
والقبح.

لأسباب تختلف عن بعضها.

وتلتزم لمن أراد التطور والرقى وبناء ذات
سليمة أن يصنع بها وجودا فاعلا.

ومن أجل أن يكون مثالا فعليه أن يعمل على
تهذيب قواه الفاعلة.

وأن يضعها جميعا في ميزان العقل.

وتكون لديه قوى العدل والشجاعة والعفة
منبع الحكمة.

ويتفاوت الناس في القرب والبعد من
الاعتدال.

وإذا ما شاء المرء بلوغ الرفعة والرضا فإنما
عليه أن يعمل على رياضة النفس في آداب
العشرة.

ومراعاة حقوق ذوي القرابة والصداقة.

والمداواة لنظرائه في الخلق.

كما ينبغي له أن يكون مُدركاً لقيمة الكلام
وقواعده، وفضيلة الصمت وفكرته.

وَأَنْ يُحْسِنَ الْإِمْسَاكَ بِزِمَامِ نَفْسِهِ حَالِ
الْغَضَبِ.

وَأَلَّا يَضَعَ فِي قَلْبِهِ حِقْدًا أَوْ حَسَدًا.

وَلَا يَكُنْ شَاخِحًا بِأَنْفِهِ.

أَوْ فَخُورًا مَغْرُورًا، مُعْجَبًا بِذَاتِهِ فَوْقَ مَا هُوَ
عَلَيْهِ.

وَلَا يَتَكَبَّرْ، لِأَنَّ التَّوَاضُعَ يَكْسِبُهُ مَحَبَّةَ
الْقُلُوبِ.

ومن القوة: أن يكون قائدا لجنود العقل، والتي
في مقدمتها:

١-الإيمان. ٢-التصديق.

٣-الإخلاص. ٤-العدل.

٥-الرضا. ٦-الشكر.

٧-الرأفة. ٨-العفة.

٩-الرغبة. ١٠-التواضع.

١١-الحلم. ١٢-الصمت.

١٣-العفو. ١٤-الصفح.

١٥-الرحمة. ١٦-التفكر.

١٧-القناعة. ١٨-المودة.

١٩-التواصل. ٢٠-الوفاء.

٢١-المعرفة. ٢٢-المداراة.

٢٣-الحياء. ٢٤-النظافة.

٢٥-الوقار. ٢٦-السخاء.

ويكون عاقلا في رفض عروض جنود الجهل
في باطن مكوناته، ومنها:

١-الإلحاد. ٢-الكذب.

٣-النفاق. ٤-الجور.

٥-السخط. ٦-الطمع.

٧-الجرأة. ٨-العجلة.

٩-الهذر. ١٠-الحقد.

١١-القسوة. ١٢-الجزع.

١٣- الانتقام. ١٤- القطيعة.

١٥- العداوة. ١٦- الغدر.

١٧- التطاول. ١٨- المماكرة.

١٩- التسويف. ٢٠- الحسد.

٢١- الإسراف. ٢٢- التهاون.

٢٣- الكسل. ٢٤- العُجب.

وَلَمَّا يُدْرِكُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي يَقِفُ
وَهُوَ ذُو بَصَرٍ.

وَيَكُونُ نَافِذَ الْبَصِيرَةِ فِي سِرِّ النِّجَاحِ وَأَلْيَاتِ
التَّفْوِيقِ.

وَلَهُ مَلَكَاتُ الْجَمَالِ مِنَ الْمَعَارِفِ.

الرقم عشرة

الصبر

ثَوْبٌ فِيهِ رُوحٌ.

يَبْعَثُ الْحَيَاةَ فِي الرِّخَاءِ وَالشَّدَةِ.

وَهُوَ ضِدُّ الْعَجَلَةِ.

وَمِنْهُ يَأْتِي الظَّفَرُ.

وهو الأمير على جنود العقل، التي بها:

- تكون قوى العقل فاعلة.
- بناء الشخصية الناجحة.
- ومنها تقوم صناعة الذات.

ومن لزم الصبر لا يجزع ولا يفزع.

وهو عون في كل أمر.

وله مذاق صعب، ولمن تجرعه جوائز كبرى.

وهو قرين الرضا.

وَيَقِي من الندم.

وعواقبه محمودة.

ويختلف في حالتيه:

حين يكون الصبر على ما تكره.

وحين يكون على ما تحب.

وهو: دِرْع، وَكَنْز، وَنَصْر.

وبه يَقْوَى الْحَزْم، وَيُرْغَمُ الْعَدُو.

وهو: دَوَاء، وَعِز، وَنُبْل.

ومع الصبر ودوام الفكر والروية يحصد المرء

النجاح في طلبه، والسعد في نهايته.

ويكتمل البناء معه.

وتصنع الكبار صغارها به؛ لتكون كبارا.

كَقَطَرَاتٍ تَجْتَمِعُ فَتُولِدُ نَهْرًا، ثُمَّ أَنْهَرًا،
لتكون بحرًا.

ويفيض بِمَوْجٍ عارم.

يحوي باطنه جواهرًا.

تَكُونُ بالصبر، بعد تخطيط.

صَنَعَتْ بِهِ ذاتا قويمة الطرائق.

المُقَوِّمَات

إن لكل خريطة بناء دُعَامَات مُقَوِّمَة للبناء.

يرتكز بها، ومن خلالها شموخ الصناعة.

وهي تختلف بين دعَامَات البناء المادي،
كالأبراج، وناطحات السحاب.

وبين البناء الروحي، مثل: صناعة الذات،
وتقويم الأخلاق.

وكذلك التعليم من أجل فن خاص من
العلوم.

وفيما يلي خلاصة مقومات صناعة الذات:
ونظمتها أربعون دُعاة.

يستطيع السالك من خلال الرياضة عليها أن
يستشعر حياة جديدة.

تُحيي في خُلده معاني الوجود الحقيقي.

فَيُبْصِر جوهر الفرق بينه وبين الآخرين من
أقرانه.

ولكل دُعامة مما يلي، تجارب متنوعة.

ولها شواهد وقصص نجاح.

صَنَعَت ذواتا مُميّزة، وفاعلة، وقائدة في
مجتمعات مختلفة.

وضمن بيئات لا تتشابه.

لأنها أساس في بناء الصور الظاهرة للحقيقة
الباطنية، دون تزييف.

١- القراءة المتنوعة وتحصيل الثقافة.

٢- كسب التقاليد الجيدة، وتهذيب

النفس عليها.

٣- حسن السلوك، واختيار المسالك

الآمنة.

٤- رقابة النفس، ومحاسبتها، وتقويمها.

٥- تعلم فن الكلام، والإنصات، ولغة

الحوار.

٦- الاعتناء بالمظهر وسريرة الجوهر.

٧- الهمة، والمبادرة، وعدم الاتكالية.

٨- التواضع، والمُداراة للجميع، مع

التودد والتواصل.

٩- عدم التوقع ممن حولك، والقناعة،

والتفاؤل والرضا.

١٠- إعطاء الهدايا للأحبة والأصدقاء،

وهي تزيد في المحبة وتُقَوِّي

الأواصر.

١١- رياضة النفس على البشاشة

والابتسامة، وكنم الحزن، وعدم

الشكوى.

١٢- حصانة النفس من سجن اللذات،

ووضع الحلول المناسبة مثل الزواج.

١٣- لا تغضب، وكن حازما فيه، وإذا ما

كانت ثورة للغضب فاكبح جماحك،

واعتذر لمن أسأت إليه.

١٤- كُن ودودا، وشارك في المجتمع

ونشاطاته، ولا تتخذ العزلة قرارا، لأن

الإنسان بفطرته يُحب الاجتماع، وينبذ

الوحدة، وبناء الذات والشخصية

يكون بين الناس، ومعهم، ولهم، لأننا

نُظراء، وَكُلُّ مِنَّا يُكْمِلُ الْآخَرَ،

ولكل واحد دور في جانب من الحياة.

١٥- الاتمام والالتقان لكل عمل تقوم

به، ولا تتركه ناقصا، ولا تعتمد إلى

الاتكال على آخرين، لأنك مسؤول،

ومن الأمور الحسنة إتمام الأعمال.

١٦- احذر القلق والتشاؤم، وقاوم التعب.

١٧- إن أنفاسك تعني لحظات العمر، فلا

تجعلها تفتنى في لا شيء، واغتنمها في

صناعة وجودك، وأن يكون لك أثر

جميل، وصورة تبقى في عقول مَنْ يأتي
بعدك.

١٨- اعطني بصحتك، فهي قوام النجاح،
ولكي تهناً بثمار جهودك عليك أن
تكون قويا، لتستشعر السعادة حين
تحقيق النجاح وبلوغ الهدف.

١٩- اعمل على الرياضة الذهنية والبدنية
والروحية، لتكن ذو مهارات متعددة،
ويكون لك حضور واقعي في مواقع
الحقيقة العملية.

٢٠- حافظ على قوتك وشبابك من خلال
الغذاء والدواء، والرعاية الصحية
لنفسك.

٢١- لا تفرط في ضياع الوقت، واغتتم
الفراغ، وليكن لك خطة لكل جزء من
الزمن.

٢٢- ارسم طموحك، وقم باستغلال
الفرص، لأنها تمر سريعاً، واعمل على
اقتناص النجاح في بلوغ الهدف.

٢٣- اختر صديقاً، أو مجموعة من

الأصدقاء، تتوفر فيهم مزايا الصدق،

والإخلاص، والوفاء، والأمانة،

والأخوة، والمودة، والاحترام،

والإيثار، والمؤازرة، والطبع السليم.

٢٤- امتلك العزم على الإقدام، وعدم

التردد والخوف.

٢٥- تعرّف على أعراض الكآبة، والتوتر،

والأرق، والقلق، وابتعد عن

مسبباتها.

٢٦- فُكِّرْ كَثِيرًا، مَرَّةً بَصَمْتُ، أو بصوت

عال، وحدك، أو مع من تشق به.

٢٧- لا تتخذ قرارا في حالة غضب، أو

اضطراب نفسي، واعمل على تأجيل

القرار في وقت تكون فيه هادئ الطبع،

وساكن النفس.

٢٨- اعمل على تكثيف الطاقة، والحركة،

والتنقل، والاعتبار.

٢٩- كُنْ مسؤولاً عن تصرفاتك، وألزم

نفسك المُقَوِّمات الطيبات، وانبذ ما

فيه تقليل قيمتك من قول أو فعل.

٣٠- حافظ على عقلك، لا تفقد الاتزان،

وشاور، وكن على حذر، واقراً تجارب

الآخرين.

٣١- كُنْ واقعياً، لا تفكر خارج المنطق،

ولا تطلب المستحيل، وتحرك ضمن

حدودك.

٣٢- اعمل بالقوانين الأخلاقية والوضعية

التي تكون في كل مجتمع، لتكون

مُسايرا للواقع والمجتمع.

٣٣- اترك أثرا حيشما كنت، من خلال

مظهرك، أو كلامك، أو نتاجك، أو

جميعها.

٣٤- لا تعمل بالظن، ولا تحكم به، ولا

تسيء لأحد اتكالا عليه، وأحسن الظن

في الجميع، وثق بنفسك.

٣٥- حافظ على العلاقة بين العقل

والروح، والقلب والجسد، والحواس

والمشاعر.

٣٦- أحب لغيرك ما تُحب لنفسك،

وعامل الناس كما تحب أن يعاملوك،

وأنصف الناس من نفسك.

٣٧- إقبل الجميع، ولا تتبع عثراتهم،

واشتغل بإصلاح عيوبك، ولا تكن

ثقيلا.

٣٨- انتفع من التطور والتقنية وعصر

الإلكتروني في اختزال الوقت لتحصيل

الأهداف.

٣٩- اجعل لنفسك وقتاً للراحة

والترفيه، من أجل دوام السعادة في

العمل والدراسة والتقدم.

٤٠- نَظِّمْ وقتك بما يكون فيه تقديم

الحب لنفسك وأهلك وأصدقائك

وَمَنْ يَعْمَلْ مَعَكَ.

العناوين

ص	العنوان
١	كلماتي
٣	مدخل
٧	مَنْ أَنْتَ؟
٩	كيف أبدأ صناعة الذات؟
١٥	الأسس العشرة والمقومات
١٥	الأسس
١٧	الرقم واحد التفكير
٢٥	الرقم اثنان الإرادة
٣٥	الرقم ثلاثة الثقة بالنفس

العنوان	ص
الرقم أربعة التخطيط	٤٥
الرقم خمسة التغيير	٥٣
الرقم ستة الهدف	٥٩
الرقم سبعة القدوة	٦٧
الرقم ثمانية العلم	٧٣
الرقم تسعة الأخلاق	٧٧
الرقم عشرة الصبر	٨٧
المقومات	٩١
العناوين	١٠٧

المؤلف في سطور

علي رسول جعفر القصير

باحث ومؤلف ومحقق - وُلِدَ في العراق

كربلاء المقدسة ١٣٧٨ هجرية - ١٩٦٧ ميلادية

ونشأ فيها، ثم هاجر من كربلاء في أوائل العقد

الثالث من عمره إلى عدة بلدان، وعمل في تحقيق

الآثار وتدوين المعارف وتحصيل العلوم

وتدريسها.

وأسس دارا للتحقيق والدراسات، ثم مركزا لنشر
علوم القرآن الكريم وآثار العترة النبوية صلوات
الله عليهم، وله محاضرات فكرية كثيرة في مراكز
متنوعة خلال رحلاته.

وأول مُصنف له في أوائل ثمانينيات القرن
العشرين، كما صدرت له أول صحيفة في أول
تسعينيات القرن العشرين، وكذلك أول تحقيق في
علم الحديث.

وله آثار كثيرة في التأليف والتحقيق ضمن
موضوعات الأدب والأخلاق والحكمة والتاريخ
والتراجم والتفسير والسيرة والفقه والعقيدة وعلوم
الحديث، ومنها:

١- الله الخالق الخلاق

٢- أصول العلم (كتاب بلا نقط)

٣- حياة حبيب بن مظاهر الأسدي

٤- تأملات

٥- مَنْ أَنَا؟

٦- المسلمون الشيعة التأسيس والنشأة

٧- القراءة خرائط الأرواح

٨- الكتابة هيكل الأفكار

٩- القراءة والكتابة روح العقل

١٠- زيارة الأربعين معراج العاشقين

١١- الشعائر الحسينية حُب وولاء

١٢- الأخلاق - تحقيق

١٣- حياة ما بعد الموت - تحقيق

١٤- قبس من نور الإسلام - تحقيق

وتوجد عناوين كثيرة أخرى غيرها تم نشرها تحت

أسماء مؤسسات علمية وثقافية متعددة

وله أيضا عناوين مؤلفات تحت الطباعة والنشر،

ومنها:

١- سراج شجرة الأنبياء محمد صلى الله عليه

وآله وسلم

٢- سر الحب لرجل كان قبل ١٣٨٠ سنة، ضمن

ثلاث نسخ: عربي - انجليزي - عربي مع

ترجمة

٣- حياة النفوس

٤- عذابات النفس

٥- أزهار الأفكار

٦- الجمع بين الصلاتين

٧- الدليل إلى كتب المصادر

وللمؤلف سلسلة تحت عنوان نسيج الروح، وهي

ذات طابع أدبي، يرسم فيها الألفاظ لوحات شوق،

تنبع منها المعاني، ومن ضمنها:

١- نسيج الروح إلى السائح في دي أبا عبد

الحسين بن علي عليه السلام

٢- نسيج الروح إلى كربلاء

ولا زال سائحا بقلمه يصوغ به فكرا، يورثه الآتي

نقيا سائغا